مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 809-830

الانبياء في القرآن الكريم والتوراة
(قصة الطوفان انموذجا)

م.م. رنا يوسف توفيق
مقارنة اديان
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الاولى
naamhjasem@gmail.com
07702958530

مستخلص البحث :
يهدف هذا البحث إلى دراسة مقارنة لمفهوم النبوة ووظائف الأنبياء وخصائصهم في كل من القرآن الكريم والعهد القديم، من خلال تحليل النصوص المقدسة، واستقراء السياقات الدينية والفكرية التي تشكّل منها مفهوم النبوة في كل من الإسلام واليهودية. وقد تم تناول الموضوع من خلال ثلاثة محاور رئيسية: مفهوم النبوة، ووظيفة النبي، وصفاته. أظهرت الدراسة أن النبوة في القرآن الكريم تقوم على التوحيد، والعصمة، والاصطفاء الإلهي، وأن الأنبياء في الإسلام يتمتعون بقدسية عالية ويُصوَّرون كقدوة أخلاقية وروحية. أما في التوراة، فتغلب على النبوة الصبغة التاريخية والقومية، حيث يظهر الأنبياء في سياق الأحداث السياسية والاجتماعية لبني إسرائيل، وقد تنسب إليهم أفعال لا تنسجم مع صفات النبوة في المفهوم الإسلامي. وقد توصل البحث إلى وجود اتفاق بين النصّين في اعتبار النبوة وسيلة إلهية لهداية البشر، إلا أن الاختلاف الجوهري يكمن في طبيعة النبي، وسلوكياته، وغايات رسالته. كما تبيّن أن القرآن الكريم يوظف قصص الأنبياء لغرض الوعظ والإصلاح، بينما تتعامل التوراة مع الأنبياء كجزء من تاريخ شعب بني إسرائيل. يساهم هذا البحث في تعميق الفهم المقارن بين الأديان، ويؤكد أهمية دراسة المفاهيم المشتركة ضمن أطر نقدية وعلمية لتعزيز الحوار الحضاري والديني.

الكلمات مفتاحية : القرآن الكريم ، التوراة ، الانبياء ، الطوفان

مقدمة:

تُعدّ النبوة من أعظم المفاهيم الدينية التي حازت اهتمامًا بالغًا في الفكر الديني الإبراهيمي، وذلك لما لها من دور محوري في تشكيل الوعي العقدي، والتشريعي، والاجتماعي لأتباع الديانات السماوية. فالأنبياء هم الشخصيات المختارة من قِبَل الله تعالى لإبلاغ رسالاته، وهداية البشرية، وتصحيح مسارات الانحراف العقدي والسلوكي. وتكاد لا تخلو ديانة من تصورٍ معين للنبوة، لكنَّ أوسع هذه التصورات وأكثرها تفصيلًا يتجلى في الديانات الإبراهيمية الثلاث: اليهودية، والمسيحية، والإسلام، حيث يشكل الأنبياء حلقة الوصل بين الغيب والواقع، وبين الوحي والتاريخ، وبين الإله والإنسان.

ويبرز كل من القرآن الكريم والعهد القديم باعتبارهما من أبرز النصوص الدينية التي تناولت مسألة النبوة بشكل مكثف، سواء من حيث عدد الأنبياء المذكورين، أو من حيث وظائفهم، أو السمات التي ميّزتهم، أو طبيعة تفاعلهم مع مجتمعاتهم. غير أن النظرة إلى الأنبياء في كل من المصدرين تحمل تباينات لافتة، تتراوح بين التقديس والتنزيه المطلق في القرآن الكريم، وبين الصورة البشرية المركبة – التي قد تشمل الخطأ والخطيئة – في بعض نصوص التوراة. ومن هنا تنبع أهمية إجراء دراسة مقارنة جادة تكشف عن الفروق الجوهرية، كما تبيّن أوجه الاتفاق، وتُبرز الخلفيات العقدية والتاريخية التي أثرت في رسم صورة الأنبياء في كل من المصدرين. لقد ورد ذكر العديد من الأنبياء في القرآن الكريم، بعضهم بأسمائهم الصريحة، والبعض الآخر بالإشارة إلى صفاتهم أو أدوارهم. وقد ركّز القرآن على الوظيفة التوحيدية للأنبياء، وعلى صبرهم في مواجهة أقوامهم، وعلى الطابع الأخلاقي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 809-830

والرسالي لسيرهم، مؤكدًا على بشرية الأنبياء وعصمتهم في التبليغ، وعلو مكانتهم عند الله. بينما يُصوَّر بعض الأنبياء في التوراة بصورة أكثر تعقيدًا، تتضمن سلوكيات بشرية، وتفاعلات دنيوية، بل وتجاوزات أخلاقية في بعض المواضع، الأمر الذي أثار نقاشًا واسعًا في الدراسات اللاهوتية والفكرية حول مفهوم الوحي وعلاقته بالأنبياء في النص العبري. وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يعالج إحدى أهم النقاط المفصلية في الخطاب الديني المقارن، ويتيح فهمًا أعمق للتمايز بين الرؤية الإسلامية والرؤية اليهودية للنبوة، مما يعين الباحثين في مجالات العقيدة، والتفسير، واللاهوت، على إدراك الخلفيات التي تميز كل تراث ديني، ويسهم في مدّ جسور الفهم والحوار بين الثقافات والأديان.

إشكالية البحث: كيف تم تصوير الأنبياء في القرآن الكريم والتوراة ؟ وما هي أوجه التشابه والاختلاف بين النصين في سرد قصص الأنبياء؟

أهمية البحث: دراسة مقارنة بين النصوص الدينية المقدسة في الإسلام واليهودية تسهم في فهم أعمق لمفاهيم النبوة والرسالة، وتساعد في تعزيز الحوار بين الأديان.

هدف البحث: دراسة شخصيات الأنبياء في القرآن الكريم والتوراة ، وتحليل النصوص المتعلقة بهم في الكتابين المقدسين، مع تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج المقارن التحليلي، حيث سيتم مقارنة نصوص القرآن الكريم مع نصوص التوراة، مع التركيز على جوانب متعلقة بالشخصيات والأحداث والتفسير الديني.

المبحث الاول : الأنبياء في القرآن الكريم :

المطلب الاول : تعريف النبوة والأنبياء في القرآن الكريم :

النبوة والنبي في اللغة مشتقان من مادة "النبأ" التي تعني الخبر، ويقال: نبأ وأنبأ، أي أخبر. ومن هنا، فالنبي هو من يُنبئ عن الله، أي يُخبر بما أوحى إليه. والنبأ يُطلق على الخبر العظيم الذي يتضمن فائدة كبرى، يترتب عليها حصول العلم أو غلبة الظن، ولا يُطلق هذا اللفظ على كل خبر إلا إذا تحقق فيه عناصر ثلاثة: الإخبار، والفائدة، والعلم. وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم، حيث قال تعالى: "قل هو نبأ عظيم، أنتم عنه معرضون" (ص: 67)، وقال سبحانه: "عم يتساءلون، عن النبأ العظيم" (النبأ: 1-2).كما يُشتق لفظ النبي من "النبوة" بمعنى المكان المرتفع، فيكون دالاً على رفعة مقامه ومكانته بين الناس، لأنه يُهتدى به، كما يُهتدى بالعلامات البارزة في الأرض. وعليه، فالنبي قد يُنسب اشتقاقه إما إلى النبأ، للدلالة على أنه مخبر عن الله، أو إلى النبوة، للدلالة على سمو منزلته وعلو شأنه[1].

اما النبوة والنبي في الاصطلاح فانها حالة غيبية وارتباط غيبي بين الله وانبيائه ، بها يدرك الانسان المعارف التي بها يرتفع الاختلاف والتناقض في حياة الانسان ، وهذا الادراك والتلقي من الغيب هو المسمى في لسان القرآن بالوحي ، والحالة التي يتخذها الانسان منه لنفسه بالنبوة [2]. وقد عرّف بعضهم النبوة والنبي بأنه الإنسان الذي يُؤمر من السماء بإصلاح شؤون الناس في معاشهم ومعادهم، العالم بكيفية هذا الإصلاح، الذي يستمد علمه وأمره من السماء مباشرة دون واسطة بشرية، وتكون دعواه للنبوة مقرونة بظهور أمور خارقة للعادة تؤيد صدقه. [3]. وقد عرّف آخرون النبي والنبوة بأنها وظيفة إلهية وسفارة ربانية، يختص الله تعالى بها من يصطفيه من عباده الصالحين، فيبعثه إلى الناس كافة بغرض هدايتهم، وتطهير نفوسهم من رذائل الأخلاق ومفاسد العادات، وتعليمهم الحكمة والمعرفة، وبيان سبل الخير والسعادة. [4]. اما النبوة في الاستعمال القرآني ، فقد ورد الجذر (نبأ) في الاستعمال القرآني (160) مرة في سياقات محدودة وصيغ متعددة تصل الى (42) صيغة ، عدد سياقات هذا الاستعمال (4) سياقات ، وفق الدلالات التالية : -

1 . النبأ بمعنى الخبر ذي الفائدة العظيمة التي يحصل به علم او غلبة ظن ، وورد في (29) مرة في مثل قوله تعالى"ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك" يوسف 102 وقوله تعالى "قل هو نبأ عظيم"ص 67
2 . الإنباء والإخبار بالشيء، أي تبليغه والإخبار بوقوعه او حصوله ، وورد (51) مرة ، في مثل قوله تعالى"ونبئهم عن ضيف ابراهيم" الحجر 51 وقوله تعالى "نبئوني بعلم إن كنتم صدقين" الانعام 143
3 . كل منبأ رفيع القدر والمكانة ، وهو من يبعث بالخبر ، وورد هذا المعنى (75) مرة ، في مثل قوله تعالى "وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير" آل عمران 146 .
4 . النبوة التي هي سفارة بين الله وبين ذوي العقول الذكية ، وقد ورد هذا المعنى (5) مرات في مثل قوله تعالى "ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله" آل عمران 79 . [5]

المطلب الثاني : دور الانبياء في الرسالة الالهية في القران الكريم :

ان للانبياء ومن تبعهم دورا مهما في ترسيخ العبودية لله ، ومن ثم جلب الخير للبشرية وتربيتها ، وفي هذا يقول الرسول "صلى الله عليه وسلم" "انه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم ، وينذرهم شر ما يعلمه لهم" [6] . ان دور النبوة في قيادة البشرية وتنظيم امورها ، فان هذه المسألة من بديهيات ما يشاهد من دقة صنع الله في مختلف المجالات ، وانه من المحال ان الذي اتقن كل شيء سيترك الانسان بلا توجيه او نظام ، وهو سبحانه الذي اراده خليفة على هذه الارض وذللها له واستعمره فيها ، يقول الحق سبحانه "وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة" البقرة 30 وقال "هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور"الملك 15 وقال "هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها" هود 61 . يقول ابن خلدون ان النبوة ضرورية عقلا لهذا الانسان ، ويقرر الفلاسفة انه لا بد للبشر من الحكم الوازع الذي يكون بشرع مفروض من عند الله ياتي به واحد من البشر ، ولا بد ان يكون متميزا عنهم بما يودع الله فيه من خواص هدايته ليقع التسليم له والقبول منه . ولعل تميز الانسان عن غيره انما هو بمقتضى التكليف والارادة التي ركبها الله في الانسان ، ومن ثم ترتب عليها فوزه او خسارته في الاخرة ، ومن هنا زوده الله بالعقل والاختيار ، ولم يتركه بلا توجيه او تنظيم ، فكان ارسال الرسل لهذه الغاية [7] . فأول هدف للنبوة هو ان يميز الناس طريق الصواب من طريق الخطأ حتى يختار كل واحد منهم طريقه بوعي وعلم وبعبارة اخرى حتى تتم الحجة عليهم . وهناك آيات في القرآن تؤيد هذا الموضوع بل تصرح به ومن جملتها "رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما" النساء 165 . وفي موضع آخر من القرآن الكريم يقول الله تعالى "واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا" فاطر 42 . إذن يعلم من هذا ان من اهداف بعثة الانبياء هو اتمام الحجة على الناس وقطع الاعذار [8]. لذلك يلح القرآن الكريم على ان الانبياء هم الادلاء على ذات الله وصفاته الحقيقية ، وهم الوسيلة الوحيدة لمعرفة الله تعالى المعرفة الصحيحة التي لا يشوبها جهل ولا ضلال ولا سوء فهم ولا سوء تعبير ، لا يستقل بها العقل ولا يغنى فيها الذكاء ، ولا تكفي سلامة الفطرة ، والغنى في التجارب ، وقد ذكر الله تعالى هذه الحقيقة الناصعة على لسان اهل الجنة ، وهم اهل الصدق وقد اعلنوا ذلك في مقام صدق كذلك "الحمد لله الذي هدانا ، وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله" الاعراف 43 وقرنوا هذا الاعتراف والتقرير بقولهم " لقد جاءت رسل ربنا بالحق" الاعراف 43 فدل على ان الرسل وبعثتهم هي التي تمكنوا بها من معرفة الله تعالى وعلم مرضاته واحكامه والعمل بها ، الذي تمكنوا به من الدخول في الجنة والوصول الى دار النعيم [9]. ومما يستفاد من القرآن الكريم مصالح وحكم اخرى لارسال الانبياء ، ويستطيع العقل ان يدرك مصالح اخرى تؤيدها بعض الروايات . فمما يستفاد من القرآن ان من

مصالح وجود الانبياء هو انهم علاوة على ايصالهم اصل الحكم الى الناس فهم يطبقونه على موارده ويحكمون بين الناس فيما يحدث بينهم من مشاجرات ، فمن جملة الانبياء الذين ارسلهم الله للقضاء بين الناس هو داود (عليه السلام) يقول الله تعالى "يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق" ص 26 . ويقول تعالى في مورد نبي الاسلام "صلى الله عليه وسلم" "إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما"النساء 105 . ولبعض الانبياء مقام ارفع من صرف القضاء ، بمعنى انهم كانوا الرؤساء الشرعيين لحكوماتهم ومجتماعتهم ولا بد ان يطيعهم الناس ، يقول الله تعالى " وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله" النساء 64 . وبناء على هذا فكل ما يدعي النبي انه من قبل الله ولا بد من تنفيذه يجب على الناس ان يسلموا به ، فاذا قال انني مبعوث من قبل الله للقضاء وجب على الناس التسليم له ، واذا قال انني مرسل لاصبح حاكما في المجتمع وعليكم ان تطيعوني في شؤونكم السياسية والاجتماعية تحتم عليهم ان يقبلوا [10]. ان القرآن يدعوا الى اتباع الانبياء والاخذ بسيرتهم والسير على منهجهم العام في الحياة والتشبه بهم ما امكن فيقول الله تعالى"لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر ، وذكر الله كثيرا" الاجزاب 21 .

المطلب الثالث : خصائص الانبياء في القران الكريم :

1 . الاصطفاء : وقد جاء في كتابه تعالى "ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين" آل عمران، 33 ، فالاصطفاء هو صفوة الشيء وتميزه من غيره اذا اختلطا وهو قريب من معنى الاختيار [11] . يقول الامام علي (عليه السلام) " واصطفى سبحانه من ولده " أي ولد آدم " انبياء اخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة امانتهم" . ويذكرهم القرآن تارة بالاصطفاء والاجتباء ، وطورا بالحب والرضا ، وتارة بأسمى الصفات والمواهب العقلية والخلقية والعملية ، كل يدل على انهم صفوة الخلق ، والمثل الكامل للانسانية ، ومن اقوى البشر واجدرهم بحمل رسالات الله ، ودعوة الخلق الى الله "الله اعلم حيث يجعل رسالته" الانعام 124.ويقول عن ابراهيم "ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين" الانبياء 51 ويقول فيه "واتخذالله ابراهيم خليلا" النساء 125 ويقول "وتركنا عليه في الاخرين ، سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين ، انه من عبادنا المؤمنين" الصافات 108 – 111 ويقول عن اسماعيل "وكان عند ربه مرضيا" مريم 55 ويقول عن موسى "واصطنعتك لنفسي" طه 41 ويقول "والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني" طه 29 ويقول "اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي" الاعراف144 ويقول عن داود"واذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواب" ص 17 ويقول عن ابنه سليمان "نعم العبد انه أواب" ص 2 وكذلك يقول عن النبي ايوب ويذكر جماعة من الانبياء المكرمين ، فيتحدث عنهم في اختصاص وإيثار وحب واكرام وينعتهم بافضل النعوت "واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار ، إنا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ، وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ، واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار" ص 45 – 48 . [12]

2 . طهارة الآباء والذكورة : فالأنبياء تنتقل أنوارهم عبر الأصلاب الطاهرة والأرحام الزكية، ولا يمكن أن يُولد نبي من نسل دنس أو غير طاهر. ان في قوله تعالى "ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين" آل عمران 32 ويقول تعالى "واتخذ الله ابراهيم خليلا" النساء 125 ويقول "والقيت عليك محبة مني" طه 39 . حيث تدلنا هذه الايات على ان الله تعالى يصطفي الانبياء ويجتبيهم لنفسه ويرسم حياتهم قبل ميلادهم ، فيختار لهم النسب الشريف الذي يميزهم عن غيرهم ويصنعهم على عينه ، يقول رسول الله " صلى الله عليه وسلم "ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم" [13]

3 . **الكمال العقلي والتكامل البدني والروحي :** لابد أن يكون النبي أعقل قومه، يمتاز بقوة الفكر، وحسن التدبر، وعمق التأمل الذهني. ، يقول الله تعالى "واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له أواب وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب" ص 17 – 19 . فاذا جئنا الى القرآن الكريم نجده قد بين منزلة العقل في التفكر والتدبر ، فاول آيات انزلت انما تتحدث عن القراءة والعلم والكتابة . وقد ذكر الله على السنة رسله ما يعتمدون فيه على عقولهم في جانب الهداية ، فمخلوقات الله دقيقها وعظيمها ، والحجة الدامغة فيما كان بينهم من نقاش في الله تعالى . ولعل الامثلة على ذلك كثيرة ، ناخذ منها على سبيل المثال قصة ابراهيم مع ابيه الواردة في سورة الانعام ومحاججته للنمرود الواردة في سورة الانبياء ، وقصة ذلك المؤمن من آل فرعون وقد كتم ايمانه وكيف اعتمد على المناظرة والنقاش المنطقي من اجل نصرة الحق . ان النظرة الصحيحة للعقل هي انه محتاج في قيادة القوى الادراكية البدنية الى ما هو خير له في الحياتين الدنيا ةالاخرة والى معين يستعين به في امور الايمان وبيان الخير والنفع والضر ، وتحصيل وسائل السعادة ، وهذا المعين يجب ان يكون من جنس البشر ، حتى يفهموا بيانه وصدق الله إذ يقول " لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم أياته وؤزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين"آل عمران 164 .[14]

4 . **المعجزة :** هي كل فعل أو أثر يظهر على يد النبي، يكون دليلاً وبرهاناً على صدق نبوته، حيث يدل على تدخل قدرة فوق بشرية تفوق طاقة الإنسان المعتادة، ويعجز البشر عن الإتيان بمثله. ولذلك تُعد المعجزة إحدى الوسائل لإثبات دعوى النبوة، إذ يُؤيَّد كل نبي مرسل من الله بقدرة خارقة تشهد على صدق رسالته. يقول الله تعالى "ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين" غافر 23 . ولا شك في ان هناك حكما كثيرة وراء المعجزات التي ايد الله بها رسله ، وهي امور خارقة للعادة يجريها الله على ايدي رسله تأييدا لهم وتكون مقرونة بالتحدي ، ان يأتوا بمثلها [15] . ونجد ان من المهم هنا الاشارة الى ان للمعجزة دورا مهما في تأييد الانبياء في اداء رسالاتهم ، فاضافة لكون النبي مؤيدا من عند الله ، فان المعجزة تيسر له دعوة الناس والايمان به ، إذ الناس مجبولون على حب معرفة الدليل ، فاذا عرفوه ساعد ذلك في انقيادهم للنبي ، ومن ثم امكن للنبي ان يؤدي رسالته ، وان نظرة على معجزات الانبياء عليهم السلام لتبين هذه المسألة ، وقصة موسى عليه السلام خير شاهد على ذلك .[16]

5 . **الولاية :** تعني القيومية وحق التصرف في شؤون الخلق بإذن من الله تعالى، وتنقسم إلى ولاية تكوينية وولاية تشريعية. فالولاية التكوينية يقصد بها تصرف الأنبياء في الكون والموجودات تصرفاً خارقاً لمدركات الحواس، لا يتعارض مع العقل، وهو مقيد بمشيئة الله وإذنه. يقول الله تعالى"وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بأذني" المائدة 110 . اما الولاية التشريعية تتمثل في سن القوانين والدعوة الى الخير وتربية الامة والحكم بينهم والفصل في قضاياهم .

6 . **الاخلاص والايثار الكامل :** وهي من الخصائص المهمة للانبياء والتي اكد عليها القرآن الكريم وهي عدم توقعهم لاي نوع من المكافأة المادية والاجر في مقابل دعوتهم الى الله [17] يقول الله تعالى"وما اسألكم عليه من أجر إن اجري إلا على رب العالمين" الشعراء 109 . ولذلك نقرا في سورة الشعراء ، ان كل نبي يبعث على امته يؤكد لهم امانته واخلاصه وكما في الايات التالية "كذبت قوم نوح المرسلين ، إذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون ، اني لكم رسول امين ، فاتقوا الله واطيعون ، وما اسالكم عليه من اجر إن اجري إلا على رب العالمين"الشعراء 105 – 109 . "كذبت عاد المرسلين ، إذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون، اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون ، وما اسالكم عيله من اجر ان اجري الا على رب العالمين" الشعراء 123 – 127 . "كذبت ثمود المرسلين ، إذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون ، اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون ، وما اسالكم عيله من اجر ان اجري الا على رب العالمين" الشعراء 141 – 145 . "كذبت قوم لوط المرسلين ، إذ قال لهم

اخوهم لوط الا تتقون ، اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون ، وما اسالكم عيله من اجر ان اجري الا على رب العالمين" الشعراء 160 – 164 . "كذبت اصحاب الايكة المرسلين ، إذ قال لهم شعيب الا تتقون ، اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون ، وما اسالكم عيله من اجر ان اجري إلا على رب العالمين"الشعراء 176 – 180 . هذه الوحدة التي تجمع بين هؤلاء الأنبياء المرسلين إلى أمم وعصور متباينة تحمل دلالة عميقة، إذ تعكس الأمانة التي تشمل الصدق، وصحة التلقي من الله العليم الحكيم، إلى جانب الإخلاص، والنزاهة، والتجرد من كل طمع، والزهد في كل مصلحة شخصية أو منفعة تعود للأسرة أو العشيرة أو الأبناء. [18].

المبحث الثاني : الانبياء في التوراة:

المطلب الاول : تعريف النبي في التوراة :

النبي عند بني اسرائيل يسمى (نابي) وجمعها (نبيئيم) وهي بمعنى الشخص الذي ناداه الله او الذي له دعوة عند الله [19]. وهناك رأي اخر يقول بان النبي هو الشخص الذي يتحدث عن (يهوه) [20]. يرى "سيجال" في بحثه المعنون "حول تاريخ الأنبياء عند بني إسرائيل" أن النبي يُعد فم الله، فهو الذي ينقل كلام الله إلى الشعب، بعد أن يتلقاه هو نفسه في رؤيا النبوة. [21]. والنبي هو الشخص الذي يُبلغ الشعب بإرادة الله ويكشف لهم المستقبل، وفقاً لما يهديه إليه الوحي الإلهي. [22]. وفي التعريف الكتابي، يُنظر إلى النبي على أنه يتحدث أو يكتب ما يخطر في ذهنه، دون أن يكون من نتاج أفكاره الخاصة، بل هو مستمد من قوة خارقة تفوقه[23]. ويُطلق على النبي أيضاً لقب "الرائي"، لأنه يبصر ما لا تدركه العيون الطبيعية، ويسمع ما تعجز الأذن البشرية عن سماعه، ولذلك تُعد كلمتا "النبي" و"الرائي" مترادفتين. [24] . وهذا يعني أن النبي أصبح يؤدي الدور الذي كان يؤديه "الرائي" سابقاً، والذي كان يقتصر أساساً على تلقي الرؤى، فأصبح الأنبياء بعد ذلك يتنبأون بالأحداث المستقبلية، بعدما كانوا يقتصرون على نقل أحكام "يهوه" المتعلقة بالأحداث الجارية [25] . كما يُشار إلى النبي بألقاب متعددة، منها: الرقيب، رجل الله، عبد يهوه، رسول يهوه، المفسر، ورجل الروح. [26]. وهكذا تختلف الاراء في تفسير كلمة (نبي) حتى بات من الصعب علينا ان نقف بدقة على المفهوم الاساسي للفظ (النبي) كما فهمها الاسرائيليون .

المطلب الثاني : دور الأنبياء في التوراة :

ان النبوة الاسرائيلية لا شك انها قد لعبت دورا من اخطر الادوار بل ربما كان اهم الادوار على الاطلاق في التاريخ اليهودي فضلا عن الديانة اليهودية نفسها . "إذ كان من مهام النبي الاسرائيلي بجانب الحفاظ على التقاليد والوجدان الخلقي والاجتماعي للامة هو تقديم القرابين ، وتقدم لنا التوراة امثلة كثيرة فابراهيم الخليل عليه السلام كان بانيا للمذابح . وكان من اهم الوظائف المنوطة بالنبي العبراني هو الصلاة من اجل الافراد والجماعات فقد كان القوم يلجأون الى النبي في السراء والضراء . وكان القوم ايضا يلجأون الى الانبياء يستشيرونهم قبل الحروب . وكان التغني بالاناشيد بمصاحبة الالآت الموسيقية عادة متبعة في معابد اسرائيل ولم يكن عمل الانبياء في هذه المعابد مقصورا على الصلاة فحسب بل كانوا يقومون كذلك بالانشاد والموسيقى والرقص . كذلك نجد من اهم المبادئ الخلقية التي كان يدعو اليها الانبياء الاسرائيليون البر وطالبوا القوم بان يفعلوا الخير وان يبتعدوا عن الشر . وان كل انسان مسؤول عن عمله . وكان الاسرائيليون يعتقدون ان الله انما هو رب اسرائيل دون العالمين" [27]. يتميّز بنو إسرائيل بكثرة أنبيائهم، إذ لم يكن الوحي لديهم محصوراً في نبي أو رسول واحد، بل كان ينتقل من نبي إلى آخر. ويُعد ذلك - وفق تصور الحاخامات - من أعظم نعم الله على إسرائيل، إذ أرسل إليها، ولا يزال يرسل، أنبياء يكمّلون وسائل الإرشاد والهداية العادية[28]. وفي المجتمع الاسرائيلي نجد النبوة تنتشر انتشارا واسعا لا حدود له كما ان نبوة النبي تعنى بالناحيتين الدينية والاجتماعية وقد ظهر الانبياء من مختلف طبقات الشعب لذلك فهم يختلفون فيما بينهم في

نبوءاتهم واعمالهم فنبوة (دبورا) بدائية بسيطة تتركز في الدعوة الى وحدة الشعب عقائديا بخلاف نبوة (شموئيل) فهي متعددة النواحي فهو نبي وصوفي ويمثل الحب الآلهي تمثيلا صادقا . وفي عصر داود نجد نوعا هادئا من الانبياء (ناثان) و(جاد) و (آخيا) الذي يتميز باهتمامه بالسياسة في العصر السليماني ، ثم النبي (الياهو) الذي طالبه الشعب بالمعجزات وكان من دعاة طهارة العقيدة ونقائها معارضا للملكية المطلقة ، وفي القرن الثامن ق .م ظهر انبياء اخرون مثل (عاموس) و (هوشع) و (اشعيا) و(ميخا) [29]. وعقب مقتل شاؤل تظاهر داود بالحزن العميق عليه وعلى يوناثان وقال فيهما رثاء ، كما اعلن ابن شاؤل المسمى (ايش بعل) نفسه ملكا . لكن داود هذا الذي تظاهر بالحزن على موت شاؤل انتهز هذه الفرصة واعلن قيام دولة مستقلة في الجنوب وسكانها خليط من اسرائيلي يهوذا وبعض افراد قبيلة كالب واتخذ داود مدينة حبرون عاصمة لمملكته الجديدة كما اطلق على مملكته هذه يهوذا نسبة الى قبيلة داود نفسه . لذلك نشبت حرب بين (ايش بعل) وبين داود وانتهت لصالح داود الذي توج نفسه ملكا على اسرائيل ثم استولى على اورشليم واقام فيها داود واصبحت قلعتها (صهيون) تعرف باسم (مدينة داود) . ثم مات داود وكانت شخصيته تجمع كثيرا من المتناقضات ، فقد كان قويا جبارا اذا تطلب الموقف الشدة ، اما مع اولاده ونسائه فقد كان ضعيفا جدا، هذا الى جانب انه كان شاعرا وموسيقيا وخطيبا [30] . ثم ملك سليمان على اسرائيل إلا انه لم يكد يقبض على زمام الملك حتى قرر ان يحكم حكما مطلقا ، وقد كلفه تحقيق هذه الرغبة ارتكاب ثلاث جرائم قتل ليخلو له الجو ويقضي على العناصر التي قد تعارضه وتقف دون تحقيق اطماعه الخاصة فقتل اخاه الابن الاكبر والوريث الشرعي (ادونيا) كما تخلص من كبير الحاخاميين حتى لا يثير الاحكام الشرعية ضد سليمان اذا ما خالفها [31] . يُقسم الكتاب المقدس الأنبياء إلى نوعين: أنبياء حقيقيين، وأنبياء كذبة. أما الأنبياء الكذبة، كما تصفهم نصوصهم، فلم يكونوا يتكلمون باسم الله، بل ينطقون بما يُرضي الناس، ويتبعون البعل لا الله، بل إن بعضهم كان يعارض إرادة الله ويخدم الأصنام. وقد لجأ هؤلاء إلى أساليب متنوعة وحِيَل ملتوية لخداع الناس، ووُصفوا بأنهم "حالمو أحلام". ومن أبرز الفروقات بين النبي الحقيقي والنبي الكاذب أن الأخير لا يتنبأ إلا بالخير، اعتقاداً منه أن يهوه إله قومي يلتزم بإنقاذ شعبه دون شروط، بينما النبي الحقيقي يتنبأ غالباً بالنكبات والكوارث، لإيمانه بأن الله يحكم بالعدل، ويحاسب الناس على خطاياهم دون محاباة. وعليه، فإن النبي الصادق يبلغ شعبه بكل ما فيه تحذير أو مصيبة أو عقاب، ولا يقتصر على نقل الأخبار السارة والبشائر، وإلا اعتُبر من الأنبياء الكذبة. إذ لا يُعقل أن يكون النبي مجرد مبشر بالخير، بل يجب أن يجمع بين البشارة والإنذار معاً[32].

المطلب الثالث : صفات الانبياء في التوراة :

الأنبياء هم صفوة الخلق عند الله، وقد منحهم كل الكمالات الإنسانية، وتنزهوا عن كل نقص بشري. وهم معصومون من ارتكاب الكبائر والصغائر التي تمس المروءة أو تنال من مكانتهم، فلا يجوز أن تصدر عنهم كبيرة لا قبل البعثة ولا بعدها، ولا حتى صغيرة تخل بكرامتهم أو تقلل من قدرهم في نظر الناس[33]. غير أن الصورة في التوراة تختلف تماماً، حيث يُصوَّر الأنبياء فيها على أنهم عصاة، وفجرة، وكذبة، بل ويُذكر وجود نبوة في النساء، كما تُظهر التوراة المحرفة أن الله قد غضب على أنبيائه. وتجد هذه التصورات مبثوثة في مواضع متعددة من نصوصها. [34] . نظر اليهود إلى الأنبياء باعتبارهم غير معصومين من الخطأ، حيث ذكرت التوراة بشكل صريح خطأ إبراهيم حين دخل مصر وأخبر أن سارة هي أخته، مع أنها كانت زوجته، مما أدى إلى أن يأخذها ملك مصر إلى قصره. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل كرر إبراهيم الخطأ نفسه عند دخوله جرار، إحدى مدن الفلسطينيين، فأخذها ملك جرار أيضاً إلى قصره. ومع تكرار هذا الخطأ، لم يُسلب إبراهيم صفة النبوة، لأن تصور اليهود للأنبياء لا يشترط فيهم العصمة من الخطأ. [35] . وإذا تأملنا نصوص التوراة، نجد فيها كثيراً من

الأساطير التي يرفضها العقل السليم، حيث صُوِّر الأنبياء فيها على أنهم جماعة من اللصوص، وعصبة من الأشرار، والسُّكارى، والزناة، والكذابين، وخائني الأمانة، حتى أن بعضهم يُقدَّم في صورة من يسفك الدماء، وينصب المكائد. [36] . ونحن نسوق هنا بعضا من هذه الفضائح المذكورة في التوراة : -

1 . **نوح (عليه السلام) :** تقول التوراة المحرفة "20وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلاَّحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. 21وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ. 22فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَ أَخَوَيْهِ خَارِجًا. 23فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشَيَا إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجْهَاهُمَا إِلَى الْوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. 24فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، 25فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدَ الْعَبِيدِ يَكُونُ لإِخْوَتِهِ». 26وَقَالَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ. 27لِيَفْتَحِ اللهُ لِيَافَثَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ، وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ" [37] . ان هذه القصة من افتراءات الكتاب المقدس على أنبياء الله واتهامهم بارتكاب الكبائر ، وهي تفضح عنصرية اليهود البغيضة حيث قصدوا بهذه القصة اللعنة إلى الكنعانيين سكان فلسطين قبل اليهود ، ونسبوا أنفسهم إلى سام وادعوا اختصاصهم بذلك ليتسنى لهم ادعاء حق السيطرة على الكنعانيين وأرضهم فلسطين .

2 . **لوط (عليه السلام) :** تقول التوراة المحرفة "30وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ، وَابْنَتَاهُ مَعَهُ، لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. 31وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الأَرْضِ. 32هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ، فَنُحْيِي مِنْ أَبِينَا نَسْلاً». 33فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلاَ بِقِيَامِهَا. 34وَحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدِ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسْقِيهِ خَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ، فَنُحْيِيَ مِنْ أَبِينَا نَسْلاً». 35فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلاَ بِقِيَامِهَا، 36فَحَبِلَتِ ابْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. 37فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوآبَ»، وَهُوَ أَبُو الْمُوآبِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ". [38] . إن مثل هذه القصة، بما لحقها من تحريف، تتعارض مع مبادئ النبوة، وتمثل افتراءً واضحاً على لوط عليه السلام، كما تُسيء إلى مكانة المرأة، حيث تُصوَّر بصورة مشينة تُثير الاشمئزاز، إذ تظهر وكأنها تخدع والدها وتسقيه الخمر ليغيب عن وعيه، وتدفعه لارتكاب جريمة فاحشة هي زنا المحارم، بل ويُزعم بعد ذلك أنها حملت منه، ليصبح ذلك النسل نسباً معترفاً به لديهم. وإنه لمن الغريب أن يُلصق هذا الاتهام الباطل بنبي من أنبياء الله. وإذا وضعنا في الاعتبار أن من مهام لوط عليه السلام القيام بتطهير قومه من آفة الشذوذ الجنسي ، وقع في وهمنا أن هذه القصة المفتراه أريد بها الاحتجاج على (الطهارة) وتبرير الانحراف !! وان مما يدعو إلي الدهشة والغرابة أن دعوة لوط في جوهرها هي دعوة للطهر والعفاف ومحاربة الشذوذ الجنسي والرذيلة والفجور الفاحش إلا ان الكتاب المقدس وصمه بما جاء ليطهر الناس منه .

3 . **ابراهيم (عليه السلام) :** تقول التوراة المحرفة "14فَحَدَثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا. 15وَرَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأُخِذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، 16فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا، وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأُتُنٌ وَجِمَالٌ. 17فَضَرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرَبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ. 18فَدَعَا فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ 19لِمَاذَا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي، حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ!». 20فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ رِجَالاً فَشَيَّعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ". [39] .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 809-830

ويتكرر موضوع الزنى مع النبي إبراهيم، فتصوره التوراة أنه ديوث وناكح أخته، والدليل على ذلك النص السابق الوارد في العهد القديم . هذه هي الصورة المزرية التي لطخوا بها الانبياء الكرام والذين قال فيهم القرآن الكريم "ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين ، وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا ، واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة والزكاة وكانوا لنا عابدين" الانبياء 72 – 73 .

4 . **موسى وهارون (عليهما السلام) :** تقول التوراة المحرفة "51لأَنَّكُمَا خُنْتُمَانِي فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةِ قَادَشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينٍ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسَانِي فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 52فَإِنَّكَ تَنْظُرُ الأَرْضَ مِنْ قُبَالَتِهَا، وَلكِنَّكَ لاَ تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ"[40] . ويتابع كاتب التوراة فيتهم هارون (عليه السلام) بصناعة العجل وامره لبني اسرائيل بعبادته "1وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى أَبْطَأَ فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمِ اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، لأَنَّ هذَا مُوسَى الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ». 2فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «انْزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَائْتُونِي بِهَا». 3فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ. 4فَأَخَذَ ذلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عِجْلاً مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ" [41]

هذه جملة من مواقف التوراة المحرفة من انبياء الله الكرام عن طريق اولئك الكتبة الذين اشاعوا مثل هذه الاراجيف ، والتي نستنتج من خلالها اضطراب في مفهوم النبوة في اسفارهم المحرفة وغموضه فلقظة النبي تطلق في اسفارهم على النبي الصادق المرسل من الله ، وعلى النبي الكاذب ، وعلى كهنة الهيكل وعلى العالم الحبر، وعلى الساحر والمنجم ، وعلى كهنة الآلهة الوثنية حيث نجد اختلاط مفهوم النبوة والوحي عندهم بالكهانة والتنجيم والسحر ويجعلون بعض النساء انبياء كمريم اخت موسى ، ويتهمون بعض انبيائهم بارتكاب الكبائر من الذنوب كالزنا والقتل والشرك بالله ، ويكفرون ببعض الانبياء ويقتلون البعض الآخر [42] ، قال الله عز وجل "ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس أفكلما جآءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون" البقرة 87 .

المبحث الثالث:

التشابه والاختلاف في قصص الأنبياء في القرآن الكريم والتوراة (قصة الطوفان انموذجا) :

المطلب الاول : قصة الطوفان في التوراة:

- **نص قصة الطوفان في التوراة :**

الأصحَاحُ السَّادسُ :

"1وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ، 2أَنَّ أَبْنَاءَ اللهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. 3فَقَالَ الرَّبُّ: «لاَ يَدِينُ رُوحِي فِي الإِنْسَانِ إِلَى الأَبَدِ، لِزَيَغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً». 4كَانَ فِي الأَرْضِ طُغَاةٌ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلاَدًا، هؤُلاَءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ ذَوُو اسْمٍ. 5وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شِرِّيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. 6فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإِنْسَانَ فِي الأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. 7فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ، الإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ». 8وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ.9هذِهِ مَوَالِيدُ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلاً بَارًّا كَامِلاً فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللهِ. 10وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلاَثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وَحَامًا، وَيَافَثَ. 11وَفَسَدَتِ الأَرْضُ أَمَامَ اللهِ، وَامْتَلأَتِ الأَرْضُ ظُلْمًا. 12وَرَأَى اللهُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الأَرْضِ.13فَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «نِهَايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ أَتَتْ أَمَامِي، لأَنَّ الأَرْضَ امْتَلأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهَا أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الأَرْضِ. 14اِصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًا مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكَ مَسَاكِنَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ

خَارِجِ بِالْقَارِ. 15وَهكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلاَثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلاَثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. 16وَتَصْنَعُ كَوًّا لِلْفُلْكِ، وَتُكَمِّلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقُ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِنَ سُفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ. 17فَهَا أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الأَرْضِ لأُهْلِكَ كُلَّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا فِي الأَرْضِ يَمُوتُ. 18وَلكِنْ أُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ الْفُلْكَ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. 19وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، اثْنَيْنِ مِنْ كُلّ تُدْخِلُ إِلَى الْفُلْكِ لاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. 20مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنَ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَمِنْ كُلِّ دَبَّابَاتِ الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. اثْنَيْنِ مِنْ كُلّ تُدْخِلُ إِلَيْكَ لاسْتِبْقَائِهَا. 21وَأَنْتَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَاجْمَعْهُ عِنْدَكَ، فَيَكُونَ لَكَ وَلَهَا طَعَامًا». 22ففَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللهُ. هكَذَا فَعَلَ".

الأصحَاحُ السَّابِعُ :

"1وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلْكِ، لأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًّا لَدَيَّ فِي هذَا الْجِيلِ. 2مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذُ مَعَكَ سَبْعَةً سَبْعَةً ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. 3وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةً سَبْعَةً: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لاسْتِبْقَاءِ نَسْلٍ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ. 4لأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أُمْطِرُ عَلَى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمِلْتُهُ». 5ففَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.6وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ابْنَ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الأَرْضِ، 7فَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلْكِ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. 8وَمِنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ، وَمِنَ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ: 9دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللهُ نُوحًا 10وَحَدَثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الأَرْضِ. 11فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ، وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. 12وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. 13فِي ذلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ دَخَلَ نُوحٌ، وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ بَنُو نُوحٍ، وَامْرَأَةُ نُوحٍ، وَثَلاَثُ نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلْكِ. 14هُمْ وَكُلُّ الْوُحُوشِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا: كُلُّ عُصْفُورٍ، كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. 15وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ. 16وَالدَّاخِلاَتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.17وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلْكَ، فَارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ. 18وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جِدًّا عَلَى الأَرْضِ، فَكَانَ الْفُلْكُ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. 19وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الأَرْضِ، فَتَغَطَّتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. 20خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي الارْتِفَاعِ تَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ، فَتَغَطَّتِ الْجِبَالُ. 21فَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوُحُوشِ، وَكُلُّ الزَّحَّافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَزْحَفُ عَلَى الأَرْضِ، وَجَمِيعُ النَّاسِ. 22كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةُ رُوحِ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْيَابِسَةِ مَاتَ. 23فَمَحَا اللهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ: النَّاسَ، وَالْبَهَائِمَ، وَالدَّبَّابَاتِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَانْمَحَتْ مِنَ الأَرْضِ. وَتَبَقَّى نُوحٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ فَقَطْ. 24وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا".

الأصحَاحُ الثَّامِنُ :

"1ثُمَّ ذَكَرَ اللهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوُحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. وَأَجَازَ اللهُ رِيحًا عَلَى الأَرْضِ فَهَدَأَتِ الْمِيَاهُ. 2وَانْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْغَمْرِ وَطَاقَاتُ السَّمَاءِ، فَامْتَنَعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. 3وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ، 4وَاسْتَقَرَّ الْفُلْكُ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ. 5وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ.6وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنَّ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلْكِ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمِلَهَا 7وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشِفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الأَرْضِ. 8ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ، 9فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةُ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلْكِ لأَنَّ مِيَاهًا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ. 10فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ، 11فَأَتَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَإِذَا وَرَقَةُ زَيْتُونٍ خَضْرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الأَرْضِ. 12فَلَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا.13وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ، فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، أَنَّ الْمِيَاهَ نَشِفَتْ عَنِ الأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحٌ الْغِطَاءَ عَنِ الْفُلْكِ وَنَظَرَ، فَإِذَا وَجْهُ الأَرْضِ قَدْ نَشِفَ. 14وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جَفَّتِ الأَرْضُ.15وَكَلَّمَ اللهُ نُوحًا قَائِلاً: 16«اخْرُجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. 17وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ: الطُّيُورِ، وَالْبَهَائِمِ، وَكُلَّ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، أَخْرِجْهَا مَعَكَ. وَلْتَتَوَالَدْ فِي الأَرْضِ وَتُثْمِرْ وَتَكْثُرْ عَلَى الأَرْضِ». 18فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. 19وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، كُلُّ الدَّبَّابَاتِ، وَكُلُّ الطُّيُورِ، كُلُّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، كَأَنْوَاعِهَا خَرَجَتْ مِنَ الْفُلْكِ.20وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، 21فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لاَ أَعُودُ أَلْعَنُ الأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الإِنْسَانِ، لأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الإِنْسَانِ شِرِّيرٌ مُنْذُ حَدَاثَتِهِ. وَلاَ أَعُودُ أَيْضًا أُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. 22مُدَّةَ كُلِّ أَيَّامِ الأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لاَ تَزَالُ".

الأصحَاحُ التَّاسِعُ :

"1وَبَارَكَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ. 2وَلْتَكُنْ خَشْيَتُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ وَكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، مَعَ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، وَكُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ. قَدْ دُفِعَتْ إِلَى أَيْدِيكُمْ. 3كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمُ الْجَمِيعَ. 4غَيْرَ أَنَّ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ، دَمِهِ، لاَ تَأْكُلُوهُ. 5وَأَطْلُبُ أَنَا دَمَكُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَقَطْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أَطْلُبُهُ. وَمِنْ يَدِ الإِنْسَانِ أَطْلُبُ نَفْسَ الإِنْسَانِ، مِنْ يَدِ الإِنْسَانِ أَخِيهِ. 6سَافِكُ دَمِ الإِنْسَانِ بِالإِنْسَانِ يُسْفَكُ دَمُهُ. لأَنَّ اللهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الإِنْسَانَ. 7فَأَثْمِرُوا أَنْتُمْ وَاكْثُرُوا وَتَوَالَدُوا فِي الأَرْضِ وَتَكَاثَرُوا فِيهَا».

8وَكَلَّمَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيهِ مَعَهُ قَائِلاً: 9«وَهَا أَنَا مُقِيمٌ مِيثَاقِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، 10وَمَعَ كُلِّ ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَكُلِّ وُحُوشِ الأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ جَمِيعِ الْخَارِجِينَ مِنَ الْفُلْكِ حَتَّى كُلِّ حَيَوَانِ الأَرْضِ. 11أُقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلاَ يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلاَ يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الأَرْضَ». 12وَقَالَ اللهُ: «هذِهِ عَلاَمَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا وَاضِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: 13وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلاَمَةَ مِيثَاقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَرْضِ. 14فَيَكُونُ مَتَى أَنْشُرُ سَحَابًا عَلَى الأَرْضِ، وَتَظْهَرِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، 15أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلاَ تَكُونُ أَيْضًا الْمِيَاهُ طُوفَانًا لِتُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. 16فَمَتَى كَانَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أُبْصِرُهَا لأَذْكُرَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ». 17وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «هذِهِ عَلاَمَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا أَقَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ».

18وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْفُلْكِ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. 19هؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هؤُلاَءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ" [43] .

- **مضمون قصة الطوفان في التوراة :**

تعد التوراة هي المرجع الاصلي لليهود في معرفة قصص الاولين ، فقد المت الحديث عنهم ولكن بشيء من الخرافات والتناقضات [44] ، فقد جاء ت قصة الطوفان في التوراة في الاصحاحات من السادس الى الثامن من سفر التكوين ، وتبدأ القصة بزيادة الناس وكثرتهم على الارض ، ثم كثرة شر الانسان في الارض ، فاراد الله ان يمحو الانسان وذلك باستثناء نوح الرجل البار ، فيخبره الله بخبر الطوفان ، ويعلمه كيفية بناء السفينة وابعادها الهندسية ، ويامره ان يدخل فيها هو وبنوه وامرأته ونساء بنيه ومعه بعض الكائنات ، ففعل نوح ما امره الله ، ثم جاء الطوفان والذي اسهبت التوراة في وصفه . وبعد ذلك ينتهي الطوفان وتستقر السفينة على جبل أراراط فياخذ نوح في ارسال الطير (الحمامة) ليتأكد من انحسار الطوفان تماما ، وبعد ذلك يخرج نوح وبنوه حام ويافث وسام ، ثم تخبرنا النصوص كيف ان الله قد بارك سام دون باقي اولاد نوح . والطوفان بهذه الصورة وطبقا للنصوص هو طوفان عالمي ، اي محا الانسان عن كل وجه الارض [45]. حيث يذكر لنا سفر التكوين توغل البشرية في الشر والفساد وترتب على ذلك هلاك البشرية من خلال الطوفان ما عدا نوح وعائلته المكونة من ثمانية افراد الذين انقذهم الله من خلال فلك نوح الذي يرمز الى الخلاص . حدث الطوفان حوالي سنة 2500 ق . م في سنة ست مآئة من حياة نوح في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر. واستمر المطر منهمرا اربعين يوما بدون انقطاع وكان الفلك يرتفع فوق الماء ويسير عليه . وارتفعت المياه فوق قمم اعلى الجبال فهلك جميع الاحياء في الارض خارج الطوفان واستمر نوح وعشيرته في الطوفان لمدة سنة واحدى عشر يوما . ويدخل الله في عهد مع نوح بان لا يهلك البشرية بطوفان آخر مرة ثانية ويباركه باعتباره رأس ثانية للجنس البشري وعلامة هذا العهد هو قوس قزح الذي نراه في السماء [46] .

وتزعم التوراة ان الله وضع قوس قزح في السحاب بعد طوفان نوح كعلامة ميثاق بينه وبين الارض ليذكر نفسه حتى لا يعود فيغرق الارض بطوفان آخر الى الساعة [47] . تقول التوراة "13وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلاَمَةَ مِيثَاقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَرْضِ. 14فَيَكُونُ مَتَى أَنْشُرْ سَحَابًا عَلَى الأَرْضِ، وَتَظْهَرِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، 15أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلاَ تَكُونُ أَيْضًا الْمِيَاهُ طُوفَانًا لِتُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. 16فَمَتَى كَانَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أُبْصِرُهَا لأَذْكُرَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ». 17وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «هذِهِ عَلاَمَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَنَا أَقَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ"[48].

في قصة الطوفان فالاية الثانية عشرة من الاصحاح السابع من سفر التكوين تنص على انه دام اربعين يوما واربعين ليلة بينما نقرأ في الاية الرابعة والعشرين من الاصحاح السابع في السفر عينه دام مآئة وخمسين يوما [49] .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 809-830

المطلب الثاني : قصة الطوفان في القرأن الكريم :

- **نص قصة الطوفان في القرآن الكريم :**

ذكرت قصة طوفان نوح في القرآن الكريم في تسع مواضع ، إلا ان اكثر النصوص تفصيلا لهذه القصة قد جاءت في سورة هود في الايات من 25 – 48 . لذا سنعرض النص الكامل للقصة كما جاء في هذه السورة ، يقول الله سبحانه وتعالى :

"وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (25) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (26) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (27) قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (28) وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (29) وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (30) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (31) قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (32) قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (33) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (34) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (35) وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (37) وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (39) حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (40) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (41) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (43) وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (44) وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (45) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (46) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (47) قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (48)" [50].

- **مضمون قصة الطوفان في القرآن الكريم :**

تبدأ القصة بارسال الله سبحانه وتعالى نوحا الى قومه لينذرهم عذاب الله قبل حلوله ، فإن تابوا وانابوا رفع عنهم العذاب ، فأنذرهم نوح (عليه السلام) ان يتركوا محارم الله ويجتنبوا آثامه ، وذلك ليغفر لهم الله ، وبعد ذلك يشتكي نوح الى ربه ما لقيه من قومه ، حيث دعاهم في الليل والنهار ، وانه كلما دعاهم للايمان ازدادوا اثما وكفرا . بعد ذلك يوحي الله سبحانه وتعالى الى نوح انه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن ، ثم يأمره الله بصنع السفينة ، ويعلمه كيفية صنعها ، وكان قومه كلما مروا عليه يسخرون منه ، ثم جاءت علامة الطوفان ، فأركب نوح في السفينة من آمن من قومه ، ومن الحيوانات كما امره الله سبحانه وتعالى ، ثم يأتي الطوفان الذي تصفه الآيات الكريمة بصورة توضح هول

الموقف ويدعو نوح ابنه ليركب معه ، إلا انه كان قد حق عليه القول ، واعتقد ان الجبل سيحميه ، ولكن هيهات ، ثم ينتهي الطوفان بأمر الله ، ويهبط نوح ومن معه من السفينة بسلام [51] .

- **تفصيل قصة الطوفان في القرآن الكريم :**

اولا : سبب الطوفان :

يؤكد القرآن الكريم أن سبب الطوفان كان فساد قوم نوح ورفضهم لدعوته، إذ استمروا في الكفر والطغيان رغم التحذيرات المتكررة . وقد ورد في النصوص القرآنية أنهم لم يكتفوا برفض دعوة نوح، بل سخروا منه وأصروا على عبادة الأصنام، ما استوجب التدخل الإلهي لوقف فسادهم وعنادهم . لقد دعا نوح قومه لعدة قرون إلى التوحيد، مستخدمًا كل الأساليب الممكنة لإقناعهم، لكنهم قابلوه بالرفض . استمر نوح في دعوته ليلاً ونهارًا، سرًا وعلانيةً، ومع ذلك ظلوا يعرضون عنه، مما جعله يرفع دعاءه إلى الله طالبًا النصر والإنقاذ من ظلم قومه [52]. ان سبب الطوفان كما جاءت به آيات القرآن الكريم يتمثل في شرك قوم نوح (عليه السلام) حيث جعلوا لله شركاء ، كما كفروا بما ارسل به نوح (عليه السلام) فاستحقوا العقاب لشركهم وكفرهم . والشرك غير الكفر ، فالشرك هو عبادة الله سبحانه وتعالى ومعه آلهة آخرين ، والدليل على شركهم قول الحق تبارك وتعالى "أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ" يدل على انهم كانوا يعبدون الله سبحانه وتعالى ، ويعبدون معه آلهة اخرى ، لذا طلب منهم ان يعبدوا الله وحده [53] .

ثانيا : صنع السفينة :

بعد أن أبلغ نوح قومه بأن العذاب الإلهي قادم لا محالة، أوحى الله إليه أن يبني سفينة لحماية المؤمنين من الطوفان المرتقب [54] . وقد أمره الله أن يصنع السفينة تحت إشرافه وبوحيه، ليكون هذا العمل جزءًا من خطة إلهية لإنقاذ من آمن به من الهلاك المحتوم [55]. تم بناء السفينة على مدى عدة سنوات، وسط استهزاء قوم نوح الذين لم يصدقوا أن طوفانًا قد يأتي ليغرقهم جميعًا [56] . ورغم ذلك، أكمل نوح مهمته بإيمان وإصرار، حتى اكتملت السفينة وأصبحت جاهزة لتحمل المؤمنين ومن كُتب لهم النجاة [57] . لم يصنع نوح (عليه السلام) السفينة من تلقاء نفسه ، ولكن صنعها بأمر الهي ، وكذلك لم تكن صنعا ابداعيا لنوح ولكن الله سبحانه وتعالى قد اخبره بالطريقة التي سيصنع بها سفينة تستطيع ان تصمد امام الطوفان الجارف وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى "وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا" ولم يذكر الله سبحانه وتعالى وصف السفينة ، حيث ان ذلك من قبيل التفصيلات التي لا يهتم بها القرآن الكريم [58] .

ثالثا : بداية الطوفان :

لقد جعل الله سبحانه وتعالى لنوح (عليه السلام) علامة اذا رآها يكون عليه ان يتخذ الاجراءات التي اعلمه الله إياها ، وذلك لان هذه العلامة دليل على قرب وقوع الطوفان ، وهذه العلامة فوران التنور ، يقول سبحانه وتعالى "حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ"، وقد اختلف في المراد بالتنور ، فمنهم من قال انه وجه الارض والعرب تسمي وجه الارض تنورا ، ومنهم من قال انه تنور الخبز الذي يخبز فيه ، وهناك من قال انه طلوع الفجر ونور الصبح ، وآخرين قالوا انه مسجد الكوفة . عندما حان وقت العذاب، بدأت الأرض تتفجر عيونًا، وانهمرت السماء بالمطر الغزير بشكل غير مسبوق [59] ، فاجتمعت المياه وأغرقت الأرض كلها [60]. عندها، أمر الله نوحًا بأن يحمل في السفينة من آمن معه، إلى جانب زوجين من كل نوع من الحيوانات للحفاظ على الحياة بعد انحسار الطوفان . كانت السفينة مأوىً للمؤمنين في وسط الأمواج العاتية، حيث كانوا يشهدون العقاب الإلهي وهو يحل بالكافرين من حولهم . وبينما استمرت المياه في الارتفاع، حاول ابن نوح أن ينجو باللجوء إلى جبل مرتفع، لكنه غرق مع البقية الذين رفضوا الإيمان [61] .

رابعا : انتهاء الطوفان :

امر الله بانتهاء الطوفان ، جاء في قوله تعالى "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" "هود 44 " ، فقد امر الله الارض ان تبتلع الماء وامر السماء ان تتوقف عن الطر ، حتى نقص الماء وقل ، وانتهى الطوفان ، واستوت السفينة على جبل الجودي [62]. ان الطوفان دام اربعين يوما ثم صدر امر الله بانتهاء المطر ، وبدأ الماء ينحسر حتى رست السفينة على جبل الجودي مشيرا الى عظمة الامر الالهي في تدبير الاحداث [63]. ان الطوفان لم يتوقف إلا بعد ان تم تنفيذ الحكم الالهي بهلاك الكافرين ، فصدر الامر للسماء والارض بالتوقف عن الاغراق ، وهو ما يدل على ان الطوفان كان وسيلة للعقاب الالهي [64]

المطلب الثالث : مقارنة قصة الطوفان بين القرآن الكريم والتوراة :

بعد ان عرضنا للنصوص التوراتية والقرآنية يكون حري بنا ان نجري مقارنة بين هذه النصوص . فمن حيث سبب الطوفان فيتفق المصدرين ، القرآن الكريم والتوراة على ان فساد الاخلاق وانتشار الشر ومخالفة الاوامر الإلهية ، هي الاسباب التي ادت الى صدور القرار الالهي باحداث الطوفان .

اما اسباب الطوفان فيركز القرآن الكريم على فساد البشرية كسبب رئيسي للطوفان، حيث أرسل الله النبي نوحًا عليه السلام لدعوة قومه إلى التوحيد وترك الفساد والظلم، لكنهم كذبوه واستمروا في طغيانهم ، يقول الله تعالى "فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ" (الأعراف: 64) [65]. أما في التوراة، فإن سبب الطوفان يعود إلى فساد الأرض وامتلائها بالعنف، إذ جاء في سفر التكوين: "ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر في الأرض، وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم" (تكوين 6: 5) .

وفيما يخص بناء السفينة فنجد في القرآن الكريم بان الله قد امر نوحًا عليه السلام ببناء السفينة بوحي وإرشاد دقيق: "وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا" (هود: 37) [66] . أما التوراة، فتقدم وصفًا تفصيليًا لأبعاد السفينة وموادها: "اصنع لنفسك فلكًا من خشب الجفر... وتطلعه من الداخل والخارج بالقار... وطوله ثلاثمائة ذراع، وعرضه خمسون ذراعًا، وارتفاعه ثلاثون ذراعًا" (تكوين 6: 14-16) .

اما بداية الطوفان فيشير القرآن إلى أن بداية الطوفان حدثت عند فوران التنور، فيقول الله تعالى "فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ" (هود: 40) [67] . أما التوراة، فتذكر أن الطوفان بدأ بعد سبعة أيام من دخول نوح إلى السفينة: "وفي السنة الست مئة من حياة نوح... في ذلك اليوم انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وانفتحت طاقات السماء" (تكوين 7: 11) .

واما نهاية الطوفان فنجد في القرآن الكريم بان الطوفان استمر حتى قيل للأرض أن تبلع ماءها وللسماء أن تقلع، مما يدل على سيطرة الله المطلقة على الحدث: "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ" (هود: 44) [68] . أما في التوراة، فابتدأت المياه بالجفاف تدريجيًا: "ورجع الماء عن الأرض رجوعًا متواليًا، وبعد مئة وخمسين يومًا نقص الماء" (التكوين 8:3) . اما مكان استقرار السفينة ، في القرآن، استقرت السفينة على جبل الجودي "وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ" (هود: 44) . أما في التوراة، فقد استقرت السفينة على جبال أراراط: "واستقر الفلك في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال أراراط" (التكوين 8:4) .

نتائج البحث :

بعد دراسة معمقة لنصوص القرآن الكريم والتوراة وتحليل المفاهيم المرتبطة بالنبوة والأنبياء فيهما، وتتبّع أبرز الشخصيات النبوية في كلا المصدرين، يمكن الخروج بجملة من النتائج المهمة التي تسهم في توضيح الفروقات الجوهرية والتقاطعات المحتملة بين الرؤيتين الإسلامية واليهودية لمقام النبوة ووظيفتها، وذلك على المستويات العقدية والتاريخية والسلوكية والاجتماعية، وهذه النتائج يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أولًا: مفهوم النبوة واختيار النبي

- يظهر من خلال القرآن الكريم أن النبوة اصطفاء إلهي محض، لا علاقة له بالميراث أو المكانة الاجتماعية أو الذكاء البشري، وإنما هي نعمة يهبها الله لمن يشاء من عباده، ويهيئه لهذه الوظيفة العظيمة.

- بينما في التوراة، تظهر النبوة أحيانًا وكأنها تنبع من انتماء قبلي أو وراثي، لا سيما عند التركيز على ذرية يعقوب وبيت داود، وهو ما قد يعكس خلفية دينية ترى في بني إسرائيل "شعب الله المختار"، مما يربط بين النبوة والهوية القومية.

- يتسم مفهوم النبوة في القرآن بالشمول والاتساع؛ إذ يذكر القرآن أن الله أرسل أنبياء إلى كل أمة: "وَإِن مِّن أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ"، بينما تركز نصوص العهد القديم غالبًا على أنبياء بني إسرائيل دون الالتفات إلى أنبياء بعثوا إلى أمم أخرى.

ثانيًا: وظيفة النبي ودوره

- في الرؤية القرآنية، النبي هو رسول ومصلح وداعٍ إلى التوحيد، مهمته الأساسية هداية الناس إلى عبادة الله ونبذ الشرك، وهو منارة أخلاقية ومثال يُحتذى.

- أما في التوراة، فإن النبي غالبًا ما يقوم بوظيفة الناصح السياسي أو المحذر من العقوبات، وهو في أحيان كثيرة يصطدم بالسلطة الزمنية أو الشعب، وقد يُساء إليه ويُطرد أو يُقتل. وتُبرز النصوص أيضًا دوره كمُبلِّغ لعقوبات الرب عند العصيان، أكثر من كونه هاديًا إلى التوحيد الصافي.

- يغلب على أنبياء القرآن الطابع التوحيدي الإصلاحي الأخلاقي، بينما يحمل بعض أنبياء التوراة صفات وسلوكيات قد تبدو غير منسجمة مع المقام النبوي، كالكذب أو السكر أو ارتكاب الخطايا الكبرى، ما يثير تساؤلات حول طبيعة مفهوم النبوة هناك.

ثالثًا: عصمة الأنبياء

- يُجمع علماء الإسلام على أن الأنبياء في القرآن معصومون من الكبائر، وقد يقع منهم الخطأ البشري غير المقصود، لكنهم لا يصرّون عليه، ويصوّبهم الوحي مباشرة. وتظهر صورة الأنبياء في القرآن صورة نقية سامية خالية من الانحرافات الأخلاقية.

- في المقابل، تحتوي نصوص التوراة على روايات مثيرة للجدل حول سلوكيات بعض الأنبياء، كرواية زنى داود عليه السلام، وسُكر نوح، ومكر يعقوب، مما يخالف المفهوم الإسلامي للنبوة، ويطعن في قدسية الرسالة والنموذج الأخلاقي للنبي.

رابعًا: تشابه وتفاوت في الشخصيات النبوية

- يشترك القرآن والتوراة في ذكر عدد من الأنبياء، مثل: نوح، إبراهيم، إسحاق، يعقوب، يوسف، موسى، داود، سليمان، أيوب، يونس، وغيرهم، لكن مع اختلاف في التفاصيل والسياقات والرؤية العامة.

- في القرآن، تسير قصص الأنبياء ضمن سياق متكامل يعرض الصراع بين التوحيد والشرك، ويُبرز الحكمة الإلهية والعدل والرحمة، بينما تميل روايات التوراة إلى الجانب القصصي التاريخي المجرد، وقد تفتقر أحيانًا إلى البعد العقدي أو التربوي.

- في القرآن الكريم، تمثل قصص الأنبياء وسيرهم منهجًا تربويًا وتعليميًا يُراد منه تثبيت قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبث الإيمان في نفوس المؤمنين، كما في قوله تعالى: "وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ"هود120، في حين أن التوراة تعنى أحيانًا بإبراز الحكايات لأهداف تاريخية أو قومية.

خامسًا: الرؤية العقدية واللاهوتية للنبوة

- يتضح من القرآن أن النبوة مرتبطة بوحدانية الله وتنزيهه عن الشبيه والنقائص، والنبي وسيلة بلاغ لا محلًا للتقديس الذاتي، بينما في بعض نصوص التوراة يظهر ميل نحو شخصنة الله، أو تصويره بصور بشرية، مثل الغضب والنسيان والندم، مما لا يليق بعقيدة التوحيد الصافية.

- كما أن بعض المفاهيم اللاهوتية المتأخرة في الفكر اليهودي ربطت بين النبوة وظهور "المسيّا" المنتظر، وهو ما تختلف فيه العقيدة الإسلامية التي ترى في محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، وأنه لا نبي بعده، كما في قوله تعالى: "مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ"الاحزاب40.

سادسًا: الوظيفة الاجتماعية والتاريخية للنبوة

- في القرآن، يظهر النبي كشخصية مركزية في التاريخ الإنساني، تحمل رسالة عالمية ودعوة متجددة، لا تنحصر في قوم أو أرض، بل هي ممتدة عبر الزمان والمكان، تدعو للوحدة الإيمانية بين البشر.

- بينما في التوراة، يبدو النبي أحيانًا محصورًا في إطار الأمة اليهودية والتاريخ الإسرائيلي، وغالبًا ما ترتبط نبوته بمصالح تلك الأمة أو نكباتها أو خلاصها القومي، في ارتباط واضح بين الدين والقومية.

الخاتمة :

في ضوء هذه النتائج، يتبين أن دراسة مقارنة للأنبياء في القرآن الكريم والتوراة لا تقتصر على الجانب السردي أو القصصي فحسب، بل تكشف عن تباين عميق في الرؤية الدينية واللاهوتية لمقام النبوة ووظيفتها. ففي حين يقدم القرآن الكريم الأنبياء على أنهم قدوة أخلاقية وروحية ونموذج إنساني متكامل، تظهر التوراة بعضهم بصورة أقرب إلى البشر العاديين الذين يخطئون ويرتكبون المحرمات، مما يفقد مقام النبوة شيئًا من هيبته وطهارته.

كما أن القرآن يقدّم النبوة ضمن سياق عالمي إنساني شمولي، بينما تقتصر التوراة على سياق تاريخي قومي ضيق في كثير من الأحيان. وقد حافظ القرآن الكريم على طهارة السرد النبوي وتنزيه الأنبياء عن الرذائل، بينما احتوى التوراة على روايات منسوبة إليهم لا تتفق مع مقامهم الكريم.

لذلك، فإن دراسة النبوة في كلا المصدرين تكشف عن عمق التباين بين التصور الإسلامي واليهودي لمكانة النبي، كما تؤكد على أهمية العودة إلى المنهج القرآني التربوي النقي في تناول سيرة الأنبياء بوصفهم هداة مهديين، قدوة للناس، ومبعوثين لهداية البشرية إلى صراط الله المستقيم.

الهوامش :

1 . مفهوم النبوة في القرآن الكريم ، اسماء عبد المنعم مريدي ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، 2001 ، ص 18 .
2 . الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، ط 1 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1997 ، ج 4 ، ص 133 .
3 . قواعد المرام في علم الكلام ، ميثم بن علي ابن ميثم البحراني ، ط1 ، كربلاء ، 2013 ، ص 122 .
4 . عقائد الامامية ، محمد المظفر ، ط 2 ، القاهرة ، 1318 هـ ، 28 .
5 . النبوة في القرآن الكريم (دراسة في التأصيل المقاصدي والحاجة البشرية) ، محمد خازر المجالي ، مجلة اسلامية المعرفة ، العدد 66 ، 2011 ، ص 55
6 . الجامع الصحيح ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، بيروت ، دار الفكر ، 1983 ، ص 1743 .
7 . المقدمة ، عبد الرحمن ابن خلدون ، بيروت ، دار القلم ، ط 4 ، 1981 ، ص 81 .
8 . النبوة في القرآن ، محمد تقي مصباح ، ط 1 ، قم ، 1426 هـ ، ص 21 .
9 . النبوة والانبياء في ضوء القرآن ، ابو الحسن الندوي ، ط 4 ، القاهرة ، 1974 ، ص 20 .
10 . النبوة في القرآن ، محمد تقي مصباح ، مصدر سابق ، ص 26 .
11 . الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، مصدر سابق ، ص 190 .
12 . النبوة والانبياء في ضوء القرآن ، ابو الحسن الندوي ، ط 4 ، القاهرة ، 1974 ، ص 87 .
13 . النبوة دراسة من القرآن الكريم ، منيع عبد الحليم محمود ، القاهرة ، بدون سنة ، ص 159
14 . اصول الدين الاسلامي ، قحطان الدوري وعليان رشدي ، عمان ، ط 1 ، 1996، ص 72 .
15 . العقيدة الاسلامية وأسسها ، عبد الرحمن حسن حبنكة ، دمشق ، ط 7 ، 1994 ص 65 .
16 . انظر : سورة طه 23 – 42 .
17 . مفهوم النبوة وخصائص الانبياء ، زينب محمد فهد ، مجلة الاداب والعلوم الانسانية ، العدد 16 ، ص 356 .
18 . النبوة والانبياء في ضوء القرآن ، ابو الحسن الندوي ، ط 4 ، القاهرة ، 1974 ، ص 58 .
19 . بنو اسرائيل ، الجزء الخامس ، النبوة والانبياء ، محمد بيومي مهران ، الاسكندرية ، 1999 ، ص 23 .
20 . تراث العالم القديم ، و. ج . دي بورج مكتبة الاسرة ، القاهرة ، 1999 ، ص 74 .
21 . حول تاريخ الانبياء عند بني اسرائيل ، م . ص . سيجال ، منشورات جامعة بيروت العربية ، بيروت ، 1967 ، ص 19 .
22 . ثقتي في التوراة والإنجيل، جوش مكدويل، ترجمة القس منيس عبد النور، ص 81 ، د.ط، دار الثقافة، القاهرة ، ص 89
23 . قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة، ص 949
24 . دائرة المعارف الكتابية، ج 2، ص 14
25 . النبوة من علم العقائد إلى فلسفة التاريخ، علي مبروك، ص 43 ، ط 1993 ،1 م، دار التنوير، بيروت، ص 172 .
26 . الأنبياء، دروس في الكتاب المقدس، ص 6، د.ط، المنشورات المعمدانية، القاهرة ، ص164
27 . بنو اسرائيل ، الجزء الخامس ، النبوة والانبياء ، محمد بيومي مهران ، الاسكندرية ، 1999 ، ص 73 – 95 (بتصرف) .
28 . سفر الخروج في توراة اليهود " عرض ونقد " ، ارحام سلمان سليم العودات ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2010 ، ص 89 .
29 . اسرائيل عبر التاريخ ، فؤاد حسين علي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون سنة ، ص 249 .
30 . اسرائيل عبر التاريخ ، فؤاد حسين علي ، مصدر سابق ، ص 234
31 . المصدر نفسه ، ص 241 .
32 . سفر الخروج في توراة اليهود " عرض ونقد " ، ارحام سلمان سليم العودات ، مصدر سابق ، ص 90 .
33 . عقيدة المسلم ، الشيخ محمد الغزالي ، قطر ، 1403 هـ ، ص 220 .
34 . الصهيونية بين الدين والسياسة ، عبد السميع الهراوي ، القاهرة ، السنة بدون ، ص 144 .
35 . المجتمع اليهودي ، زكي شنودة ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص 98 .
36 . اصول الصهيونية ومسلها ، عبد الحميد بن شنهو ، الجزائر ، 1394 هـ ، ص 24 – 25 .

37 . التكوين : 9 : 20 – 27
38 . التكوين : 19 : 30 – 37
39 . التكوين : 12 : 11 – 20
40 . تثنية : 32 : 51 – 52
41 . خروج : 32 : 1 – 5
42 . الاسفار المقدسة عند اليهود واثرها في انحرافهم (عرض ونقد) ، محمود بن عبد الرحمن قدح ، مجلة الجامعة الاسلامية ، العدد 111 . الرياض ، ص 58 .
43 . التكوين 6 – 9 .
44 . الخطأ والدخيل في توراة بني اسرائيل ، ابراهيم ثروت حداد ، مركز التنوير الاسلامي ، القاهرة ، 2006 ، ص 96.
45 . قصة الطوفان في نصوص الاسطورة والتوراة والقرآن ، صلاح ابو السعود ، مكتبة النافذة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، 2010 ، ص 103
46 . دليل العهد القديم ، ملاك محارب ، الاسكندرية ، 1972 ، ص 168 .
47 . التوراة ، مصطفى محمود ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، 1978 ، ص 50
48 . التكوين 9 : 13 – 17 .
49 . اسرائيل عبر التاريخ ، فؤاد حسين علي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1976 ، ص 247 .
50 . القرآن الكريم ، سورة هود 25 – 48 .
51 . قصة الطوفان في نصوص الاسطورة والتوراة والقرآن ، صلاح ابو السعود ، مصدر سابق ، ص 116
52 . القصص القرآني " دراسة تحليلية"، منال بنت منصور القرشي ، دار الفكر العربي، 2001 ، ص 84 .
53 . قصة الطوفان في نصوص الاسطورة والتوراة والقرآن ، صلاح ابو السعود ، مصدر سابق ، ص 118 .
54 . التفسير الكبير"، الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة ، بيروت ، 1999 ، ص 311 .
55 . قصص الأنبياء ، ابن كثير، دار الكتب العلمية، 1995 ، ص 295 .
56 . الطوفان بين العلم والدين ، رشا عبد الفتاح جليس ، مجلة افكار ، العدد 353 ، الاردن ، 2015. ص 265 .
57 . موسوعة التفسير الموضوعي ، جامعة الملك سعود، 2018، الجزءالاول ، ص 386 .
58 . قصة الطوفان في نصوص الاسطورة والتوراة والقرآن ، صلاح ابو السعود ، مصدر سابق ، ص 120 .
59 . المصدر نفسه ، ص 125 .
60 . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ، 2000 ، ص 295 .
61 . مقدمة في علم الاديان المقارنة ، محمد بن عقيل المهدلي ، دار الحديث العربية ، 2013 ، ص 78 .
62 . جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق احمد محمد شاكر ، بيروت ، دار الفكر ، 1408 هـ ، ج 12 ، ص 336 .
63 . تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير اسماعيل ابن عمر ، تحقيق سامي بن محمد سلامة ، الطبعة الاولى ، دار طيبة ، الرياض ، ج 4 ، 1999 ، ص 320 .
64 . الجامع لاحكام القرآن ، محمد بن احمد القرطبي ، تحقيق عبدالله التركي ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الرسالة ، القاهرة ، ج 9 ، 2006 ، ص 54 .
65 . الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد القرطبي ، مصدر سابق ، ص 496.
66 . جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن جرير الطبري ، دار الفكر، بيروت، 1987، ص 398
67 . الكشاف عن حقائق التنزيل، جار الله محمود الزمخشري ، ا دار المعرفة، بيروت، 2002، ص 256
68 . الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن الكمال السيوطي ، دار الفكر، بيروت ، 1993، ص 303 .

قائمة المصادر :

1 . القرآن الكريم .
2 . التوراة
3 . مفهوم النبوة في القرآن الكريم ، اسماء عبد المنعم مريدي ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية الاداب ، 2001 .
4 . الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، ط 1 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1997 ، ج 4
5 . قواعد المرام في علم الكلام ، ميثم بن علي ابن ميثم البحراني ، ط1 ، كربلاء ، 201 .
6 . عقائد الامامية ، محمد المظفر ، ط 2 ، القاهرة ، 1318 هـ ، .
7 . النبوة في القرآن الكريم (دراسة في التأصيل المقاصدي والحاجة البشرية) ، محمد خازر المجالي ، مجلة اسلامية المعرفة ، العدد 66 ، 2011 .
8 . الجامع الصحيح ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ، بيروت ، دار الفكر،1983 .
9 . المقدمة ، عبد الرحمن ابن خلدون ، بيروت ، دار القلم ، ط 4 ، 1981 .
10 . النبوة في القرآن ، محمد تقي مصباح ، ط 1 ، قم ، 1426 هـ .
11 . النبوة والانبياء في ضوء القرآن ، ابو الحسن الندوي ، ط 4 ، القاهرة ، 1974.
12 . النبوة دراسة من القرآن الكريم ، منيع عبد الحليم محمود ، القاهرة ، بدون سنة .
13 . اصول الدين الاسلامي ، قحطان الدوري وعليان رشدي ، عمان ، ط 1 ، 1996 .
14 . العقيدة الاسلامية وأسسها ، عبد الرحمن حسن حبنكة ، دمشق ، ط 7 ، 1994 .
15 . مفهوم النبوة وخصائص الانبياء ، زينب محمد فهد ، مجلة الاداب والعلوم الانسانية ، العدد 16.
16 . بنو اسرائيل ، الجزء الخامس ، النبوة والانبياء ، محمد بيومي مهران ، الاسكندرية ، 1999 .
17 . تراث العالم القديم ، و. ج . دي بورج مكتبة الاسرة ، القاهرة ، 1999 .
18 . حول تاريخ الانبياء عند بني اسرائيل ، م . ص . سيجال ، منشورات جامعة بيروت العربية ، بيروت ، 1967 .
19 . ثقتي في التوراة والإنجيل، جوش مكدويل، ترجمة القس منيس عبد النور، د.ط، دار الثقافة، القاهرة .
20 . قاموس الكتاب المقدس، نخبة من الأساتذة .
21 . دائرة المعارف الكتابية، ج 2.
22 . النبوة من علم العقائد إلى فلسفة التاريخ، علي مبروك، ص 43 ، ط 1993 ، دار التنوير، بيروت .
23 . الأنبياء، دروس في الكتاب المقدس، ص 6، د.ط، المنشورات المعمدانية، القاهرة .
24 . سفر الخروج في توراة اليهود " عرض ونقد " ، ارحام سلمان سليم العودات ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2010 .
25 . اسرائيل عبر التاريخ ، فؤاد حسين علي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون سنة .
26 . عقيدة المسلم ، الشيخ محمد الغزالي ، قطر ، 1403 هـ .
27 . الصهيونية بين الدين والسياسة ، عبد السميع الهراوي، القاهرة ، السنة بدون .
28 . المجتمع اليهودي ، زكي شنودة ، القاهرة ، بدون تاريخ .
29 . اصول الصهيونية ومبلها ، عبد الحميد بن شنهو ، الجزائر ، 1394 هـ .
30 . الاسفار المقدسة عند اليهود واثرها في انحرافهم (عرض ونقد) ، محمود بن عبد الرحمن قدح ، مجلة الجامعة الاسلامية ، العدد 111 . الرياض .

31 . الخطأ والدخيل في توراة بني اسرائيل ، ابراهيم ثروت حداد ، مركز التنوير الاسلامي ، القاهرة ، 2006
32 . قصة الطوفان في نصوص الاسطورة والتوراة والقرآن ، صلاح ابو السعود ، مكتبة النافذة ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، 2010 .
33 . دليل العهد القديم ، ملاك محارب ، الاسكندرية ، 1972 .
34 . التوراة ، مصطفى محمود ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، 1978 .
35 . اسرائيل عبر التاريخ ، فؤاد حسين علي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1976 .
36 . قصص القرآني " دراسة تحليلية"، منال بنت منصور القرشي ، دار الفكر العربي، 2001 .
37 . لتفسير الكبير"، الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة ، بيروت ، 1999 .
38. قصص الأنبياء ، ابن كثير، دار الكتب العلمية، 1995 .
39 . الطوفان بين العلم والدين ، رشا عبد الفتاح جليس ، مجلة افكار ، العدد 353 ، الاردن ، 2015
40 . موسوعة التفسير الموضوعي ، جامعة الملك سعود، 2018، الجزءالاول .
41 . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ، 2000 .
42 . مقدمة في علم الاديان المقارنة ، محمد بن عقيل المهدلي ، دار الحديث العربية ، 2013 .
43 . جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق احمد محمد شاكر ، بيروت ، دار الفكر ، 1408 هـ ، ج 12 .
44 . تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير اسماعيل ابن عمر ، تحقيق سامي بن محمد سلامة ، الطبعة الاولى ، دار طيبة ، الرياض ، ج 4 ، 1999 .
45 . الجامع لاحكام القرآن ، محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، تحقيق عبدالله التركي ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الرسالة ، القاهرة ، ج 9 ، 2006 .
46 . جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن جرير الطبري ، دار الفكر، بيروت، 1987 .
47 . الكشاف عن حقائق التنزيل، جار الله محمود الزمخشري ، ا دار المعرفة، بيروت، 2002.
48 . الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن الكمال السيوطي ، دار الفكر، بيروت ، 1993 .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 809-830

Prophets in the Holy Quran and the Torah (The Flood Story as an Example)

Assistant teacher / Rana Youssef Tawfiq
Comparative religions
Ministry of Education / First Rusafa Education Directorate
naamhjasem@gmail.com
07702958530

Abstract :
This study aims to present a comparative analysis of the concept of prophethood, the functions of prophets, and their characteristics in both the Holy Qur'an and the Old Testament. By examining sacred texts and analyzing the religious and intellectual contexts in which the concept of prophethood developed in Islam and Judaism, the research focuses on three main axes: the concept of prophethood, the role of the prophet, and his attributes.
The study reveals that prophethood in the Qur'an is rooted in monotheism, infallibility, and divine selection. Prophets in Islam are portrayed as morally and spiritually exemplary figures who are held in the highest esteem. In contrast, the Old Testament presents prophethood in a historical and nationalistic framework, where prophets are often depicted in the context of political and social events related to the people of Israel, and may be attributed actions that conflict with the Islamic view of prophetic infallibility
The research concludes that both scriptures agree on the divine purpose of prophethood as a means to guide humanity, yet they differ fundamentally in their portrayal of prophets, their conduct, and the objectives of their missions. The Qur'an employs prophetic stories for spiritual and moral reform, while the Torah frames them as part of Israel's historical narrative
This study contributes to a deeper comparative understanding between religions and underscores the importance of critically and academically studying shared concepts to promote interfaith and cultural dialogue .